

«الجنرال ثلج» يشل الحياة بدول عربية وعالمية



اجتاح موجة البرد الشديد التي صحبتها عواصف وأمطار وثلوج عددا من الدول العربية والعالمية، إذ أدت إلى إغلاق المدارس في لبنان ومقتل رضيع، وإغلاق بعض الموانئ في مصر، كما امتد لظاها إلى فلسطين والأراضي المحتلة التي شهدت هبوب عاصفة بسرعة رياح بلغت 120 كيلومترا في الساعة. وفي لبنان، ضربت عاصفة جوية قوية مصحوبة بأمطار غزيرة مختلف المناطق الساحلية والجبلية الليلة قبل الماضية.

وتسببت العاصفة التي لا تزال مستمرة إلى إقفال عدد كبير من الطرق الرئيسية بالعاصمة بيروت. وأدى ارتفاع منسوب المياه في بعض مناطق العاصمة إلى احتجاز عدد كبير من السيارات وتوقف حركة السير بالكامل.

وقرّرت السلطات إقفال المدارس في جميع أنحاء البلاد اليوم الثلاثاء وغدا الأربعاء تحسّبا لعاصفة ثلجية. وأصدر وزير التربية حسّان دياب مذكرة طلب فيها إغلاق كافة المدارس في مختلف أنحاء لبنان بسبب العاصفة.

بدوره، أمر مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي برفع جهوزية رجال الأمن الى 90 في المئة للمساعدة خلال العاصفة.

وقال اللواء ريفي إنه يسيطر على بلاده طقس عاصف وأمطار غزيرة مصحوبة برياح عاتية، وتتساقط الثلوج على ارتفاعات منخفضة تصل الى حدود الـ400 متر تقريباً، حيث تسوء الرؤية، وقد يتسبب تراكم الثلوج في قطع بعض الطرقات، موضحاً أنه من المتوقع أن تستمر هذه العاصفة.

وكانت بواخر العاصفة بدأت الليلة قبل الماضية حيث أدّت الأمطار الغزيرة الى أضرار مادية وقطع طرقات، كما أدّت الى مقتل رضيع في الشهر السادس من عمره حين جرفت المياه خيمة كانت عائلته تسكن فيها.

ودخلت السيول الى منازل في مناطق عدة، وغمرت السيول المزروعات في العديد من السهول، وتحوّلت عدة طرق الى برك ومستنقعات لمياه الأمطار، ما أدّى الى تعذّر سير الآليات عليها. وأدت العاصفة الى قطع التيار الكهربائي عن معظم المناطق.

موانئ مصرية

وفي مصر، أعلنت سلطات ميناء الإسكندرية استمرار إغلاق ميناء بوغازي الإسكندرية والدخيلة لليوم الثاني على التوالي نظراً لسوء الأحوال الجوية بسبب زيادة سرعة الرياح التي وصلت إلى 30 عقدة فضلاً عن ارتفاع الأمواج إلى أربعة أمتار.

وبين رئيس هيئة ميناء الإسكندرية عادل ياسين في تصريح صحافي أن إغلاق الميناء يأتي حرصاً على عدم اصطدام البواخر والسفن ببعضها أو بأرصفة الميناء وسلامة الملاحة البحرية.

أمطار قياسية في فلسطين

ولم تستثن موجة البرد الأراضي الفلسطينية المحتلة، إذ أوقع المنخفض الجوي الذي ضرب فلسطين والأراضي المحتلة عدداً من المصابين أمس.

وضربت صاعقة رعديّة 19 منزلاً في منطقة الجنيد غربي نابلس ملحقة خسائر مادية كبيرة بالممتلكات. وقال مسؤول فلسطيني إن صاعقه رعديّة ضربت عدداً من المنازل، ما أدى إلى تضررها بالصاعقة.

وكانت مياه الامطار الغزيرة التي هطلت أول من أمس أدت إلى غرق العديد من المنازل والطرقات في طولكرم.

وافادت مصادر في الدفاع المدني بأنّ 14 حالة استدعت تدخل طواقم الانقاذ في الدفاع المدني تمحورت حول شطف مياه الامطار من داخل المنازل وسحب سيارات عالقة بسبب ارتفاع منسوب المياه في الطرقات وتتاثر المنطقة بمنخفض جوي وكتلة هوائية باردة يصاحبها عواصف شديدة ادت إلى الحاق أضرار بممتلكات المواطنين، ومن المتوقع تساقط الثلوج على المرتفعات غدا الأربعاء.

وفي الأراضي المحتلة، قدرت مصادر مسؤولة سرعة الرياح بحوالي 120 كيلومترا في الساعة. وأدت الرياح الشديدة إلى انقطاع الكهرباء في مناطق واسعة من الأراضي المحتلة. وبحسب تقارير فإن هذا الشتاء هو الأكثر غزارة منذ عشرة أعوام وسيتواصل هذا الطقس في الايام المقبلة ومن المتوقع سقوط الثلوج في الشمال وفي القدس المحتلة وسط الاسبوع.

شلل في تركيا

وفي تركيا، أدى سقوط موجة ثلوج كثيفة على مناطق عديدة في مدينة اسطنبول كبرى المدن التركية الى اصابة بعض مظاهر الحياة بالشلل التام. وأشارت دائرة الارصاد الجوية التركية في بيان لها أمس ان درجات الحرارة شهدت انخفاضا حيث بدأت الثلوج بالتساقط على اسطنبول دون توقف ما تسبب بأزمات سير خانقة وشلل بعض الطرق الفرعية. وتوقع الخبراء ان تستمر موجة الثلوج حتى اليوم على ان تتجه بعد ذلك الى داخل منطقة الاناضول.

الأسوأ باستراليا

تتجه موجة الحر التي أدت لاندلاع حرائق غابات في تاسمانيا إلى جنوب شرق استراليا حيث يصف المسؤولون بالمخاطر المتوقعة بأنها «غير تقليدية». وفي الوقت الذي تستعد فيه سيدني لمواجهة ثالث أشد أيامها سخونة منذ 150 عاما قال رئيس وزراء ولاية ساوث ويلز باري أوفاريل إن اليوم الثلاثاء ربما «يمثل أسوأ يوم فيما يتعلق بخطر الحرائق تشهده الولاية».

وأمر أوفاريل بحظر كامل على إشعال النيران في مواقع المخيمات أو الأماكن المفتوحة الأخرى وإغلاق المنتزهات العامة الكثيرة بالولاية بسبب خطر اندلاع حرائق الغابات.